الكفاءة الالكترونية المدركة وعلاقتها بالتعلم الذاتي لدى طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا

م.د. ذكرى عبد الحافظ عبد اللطيف
وزارة التربية / مديرية تربية كركوك
كلية التربية المفتوحة

أ.م.د. صافي عمال صالح
جامعة الانبار
كلية التربية للعلوم الإنسانية

المستخلص :

استهدف البحث التعرف على مستوى الكفاءة الالكترونية المدركة والتعلم الذاتي لدى طلبة الجامعة، والعلاقة الارتباطية بينهما، فضلا عن اسهام الكفاءة الالكترونية في التعلم الذاتي، اختار الباحثان عينة من (474) من طلبة جامعة الانبار، واعد اداتين لقياس المفهومين المذكورين، وبعد ان استحصل على البيانات الكترونياً من المفحوصين، تم تحليلها بواسطة الحقيبة الإحصائية (SPSS)، واظهرت النتائج: ان طلبة الجامعة يتمتعون بمستويات عالية من الكفاءة الالكترونية المدركة، والتعلم الذاتي، وان هناك فروق في الكفاءة الالكترونية المدركة بين الطلبة لصالح الذكور، ولذوي التخصص العلمي، ولم يؤشر وجود فروق في ذلك تبعاً للمرحلة الدراسة، ولم يؤشر أيضا وجود فروق في متغيرات (الجنس، والتخصص، والمرحلة الدراسية) بين الطلبة في متغير التعلم الذاتي، كما ان هناك علاقة ارتباطية موجبة بين المتغيرين، وان الكفاءة الالكترونية المدركة تسهم في التعلم الذاتي، وقد قدم الباحثان عددا من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة الذاتية المدركة– التعلم الذاتي – التعليم الالكتروني– جائحة كورونا

Abstract

The research aimed to identify the level of perceived electronic competence and self-learning among university students, and the correlation between them, as well as the contribution of electronic competence to self-learning. The researchers selected a sample of (474) students from Anbar University, and prepared two tools to measure the aforementioned concepts, and after they obtained the data Electronically from the subjects, analyzed by the Statistical Package (SPSS), and the results showed: that university students enjoy high levels of perceived electronic competence and self-learning, and that there are differences in perceived electronic competence between students in favor of males and those with scientific specialization, and no differences were indicated. In that, according to the stage of study, it also did not indicate that there are differences in the variables (gender, specialization, and stage of study) between students in the self-learning variable, and there is a positive correlation between the two variables, and that perceived electronic competence contributes to self-learning, and the researchers presented a number of recommendations and suggestions.

Key words: perceived self-efficacy - self-learning - e-learning - Corona pandemic

مشكلة البحث:

في ظل التداعيات التي افرزتها جائحة كورونا (Covid19) اصبح التعلم الإلكتروني ركيزة أساسية من ركائز العملية التعليمية، وجزاً مهماً منها، وعلى وجه الخصوص في جوانب التعليم العالي، اذ أتاح للمتعلمين مواصلة الدراسة وعدم الانقطاع عنها، فضلاً عما وفره التعلم الإلكتروني من سهولة الوصول إلى المصادر العلمية والتعليمية وخاصة عندما اصبح من المتعذر الوصول الى الكتب من المكتبات العامة او الجامعية عندما توقفت الحياة بشكل شبه تام في جميع مفاصلها، افتقار المكتبات إلى الكتب، كما يقدم التعلم الإلكتروني حرية الاختيار للطالب في اختيار الوقت المناسب لتلقي المادة العلمية، وانخفاض مستوى الاعتماد على للمدرس، والحرية في ابداء الآراء وطرح الاسئلة بدون قيود، واتاحة الفرصة للتفاعل الجماعي المتزامن من خلال اجراء الحوارات الإلكترونية والتراسل الإلكتروني الفوري، وبطبيعة الحال ان ذلك لا يلغي دور المعلم.

ان تكامل العملية التعليمية بأسلوب التعلم الإلكتروني يحتاج توافر مستوى معقول من الكفاءة في استخدام الأجهزة الالكترونية من قبل المعلم والطالب، اذ تعد الكفاءة الذاتية الالكترونية من أفضل المنبئات في نجاح هذه العملية من عدمها فكلما كان لدى الفرد اعتقاد بقدرته على اداء مهمة ما، فإن ذلك سيزيد من تركيزه وجهده، اذ تمثل مركزاً أساساً في دافعية الافراد للقيام بأي نشاط، كما تساعد الطالب على مجابهة الضغوط التي تعترض طريقه في مراحل حياته التعليمية والمعرفية (صالح، 1993، ص461).

لا تربط الكفاءة الذاتية الالكترونية بما يملكه الفرد من أجهزة الكترونية او معرفته بالتقنيات كيفية استعمالها، وانما بإيمانه بما يستطيع عمله مهما كانت الظروف التي تواجهه والتي قد تكون عائقاً بين الفرد وحاجاته، فلا يسأل الفرد عن درجة تمكنه من التعامل مع الأجهزة الالكترونية فقط، بل أيضا عن قوة ثقته بقدرته على تنفيذ الانشطة

المطلوبة في ظل متطلبات الموقف التعليمي الذي يتوجب عليه اجتيازه بنجاح (Bundura,2007)، فالأفراد ذوي الكفاءة الالكترونية العالية يعتقدون ان لديهم القدرة على انجاز مهماتهم بسهولة وبنجاح، بينما يميل الافراد ذوو الكفاءة المتدنية عند مواجهة معينة الى الاستسلام بسهولة والشعور بالكسل، واداء المهمات بضعف واحياناً تركها دون إكمالها، فالكفاءة الذاتية الالكترونية هي ليست تقدير قدرة فرد على التعامل مع الأجهزة الالكترونية والعمل عليها ببراعة وتمكن فقط وإنما ما يطوره من القناعات والمعتقدات التي تدفع الى تحسين الأداء والنجاح في اكمال الواجبات(Pajares,1996,p.28)، إن ادراك الفرد لكفاءته الذاتية يعزز لديه التوافق الشخصي ومن ثم التوافق الاجتماعي، لكونه عندها سيكون قد امتلك قناعة تامة عالية بانه فرداً ناجحاً ويتشكل لديه مفهوماً ايجابياً عن ذاته (الجاسر، 2006، ص29).

ترتبط الكفاءة الذاتية التي تفسر ثقة الفرد في قدرته على اداء مهمة محددة، مع مفهوم التعلم المنظم ذاتياً الذي يُعَد نشاطاً معرفياً يشكل دافعاً سلوكياً للطلبة في انجاز مهامهم وواجباتهم التعليمية الاكاديمية، وتفترض الآراء الحالية أن النشاطات المتعلقة بالتعلم بدءً بالطرائق التي يستقبل بها الطلبة المادة العلمية، فضلا عن الدافعية والتقدير الذاتي تعبر عن جانب من التعلم الذاتي، الذي تسعى البرامج التعليمية الحالية بكافة مستوياتها الى تعزيز هذه الاستراتيجية التعليمية في ظل الظروف التي يمر بها العالم بسبب جائحة كورونا، اذ بُدلت الصيغ التعليمية في معظم بلدان العالم بسبب الغلق التام لكافة مرافق الحياة العامة وقايةً من هذا الوباء، وانتهجت صيغة التعليم الالكتروني كأسلوب تعليمي بديل عن الطرائق التعليمية المعهودة في التعليم الحضوري بقاعات الدرس، مما ترتب على ذلك السعي الى زيادة قدرات الطلبة على التعلم الذاتي المنظم لاستيعاب ما يتلقونه من مادة علمية عبر الأجهزة الالكترونية، والتي حتمت على الطلبة

مزيد من الجود الذاتية لمواكبة مسارات المادة العلمية المقدمة اليهم، وكان ذلك منطلقا للباحثيّن في تأشير مشكلة هذه البحث، اذ لاحظا باعتبارهما من التدريسيين في الجامعة، ان هنالك عدد ليس باليسير من الصعوبات والمشكلات التي تواجه الطلبة في التعليم الالكتروني، الى جانب الكثير من الإيجابيات في هذا الاطار ايضاً، عليه يمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيس المتمثل بالعلاقة بين الكفاءة الذاتية الالكترونية المدركة وعلاقتها بالتعلم الذاتي لدى طلبة الجامعة، وفقا لعدد من المتغيرات الديمغرافية التي حددها الباحثان.

أهمية البحث:

يشهد العالم اليوم تطوراً كبيراً وتقدما تكنولوجيا سريعاً في مجالي العلم والتكنولوجياً، وكان لذلك انعكاساتها على العملية التربوية بشكل عام وعلى هيئة التدريس بشكل خاص، اذ جعلت الإنسان في هذا العصر يقف أمام تحديات عدة، ويواجه متغيرات متسارعة، ومعلومات ضخمة تجبره على مواكبة التقدم العلمي، والاستفادة من مستجدات العلم والمعرفة، أصبح لزاما على المجتمعات أن تطور أنظمتها التعليمية، وأن تبتعد عن القوالب الجامدة التقليدية، وأن تفكر بأنماط جديدة وأساليب حديثة تنسجم مع عملية التنمية، لمواكبة التطور والتقدم الذي يعيشه العالم في ضوء الطلب الكبير من مجتمع المعلومات على التطبيقات التقنية الحديثة التي تتصف بالمعرفة والكفاءة والتصميم الجيد (Clarke,2004,p.26)، وقد أدى هذا التطور إلى إعادة النظر في التعليم والمناهج الدراسية وأساليب التدريس، وتشجيع مبادرات الطالب وتنمية مهارات التفكير العلمي والتخلص من الحفظ والتلقين واستخدام التقنيات الحديثة في التعليم، كما زودت الجامعات بتقنيات تعليمية يمكن استخدامها في تعزيز التعلم وزيادة التحصيل العلمي لدى الطالب

(الكبيسي وفرحان،2013، ص9) ،وأخذت العديد من الدول إلى تطوير برامجها التربوية والتعليمية لكي تتماشى مع التطورات المذهلة لمنجزات العلم وتطبيقاته، وأخذت تتسابق فيما بينها للتفوق العلمي متخذة من التربية أداة لتحقيق هذا التفوق لإصلاح المجتمعات البشرية (الدوري،2009،ص20).

اصبح التعلم الإلكتروني ضرورة حتمية لكافة المجتمعات المتقدمة منها أو النامية، في ظل الأوضاع التي افرزتها جائحة كورونا، فقد اعتمدت البرامج التعليمية بكافة مستوياتها من التعليم الابتدائي والثانوي والجامعي، وبرامج الدراسات العليا على ما توفره إمكانيات التعلم الإلكتروني في اختصار الوقت والجهد لتحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة عالية وتوفير مصادر ثرية للمعلومات، فضلا عن اعتماد المتعلم على نفسه في اكتساب المعارف والخبرات إضافة إلى إكسابه أدوات التعلم الفعالة مما يحفز لدية مهارات التعلم الذاتي، وتحقيق التعلم بطريقة مشوقة وممتعة تناسب خصائص المتعلم، و يعد الأسلوب الأمثل لتهيئة جيل المستقبل للحياة العلمية والعملية وبما يتناسب مع معطيات العصر. ومن أبرز الأهداف التي يسعى نظام التعلم الإلكتروني لتحقيقها تتمثل بتوافر المعلومات الحديثة وإمكانية الوصول اليها فور وضعها على الشبكة العنكبوتية.

ان تنمية مهارات التعلم مدى الحياة يعد موائماً لطبيعة العصر ويتسم بالتغير السريع نتيجة للتدفق المعرفي والتقدم العلمي والتكنولوجي بما يحتم على الفرد ضرورة الاهتمام بتعليم نفسه بحيث يصبح لذاته متفاعلاً ايجابياً، وبناءً على ذلك فالتعلم ليس نشاطاً يحدث للمتعلم كردة فعل للتعليم، وانما نشاط يُحدثه من خلال التعامل مع الموقف بشكل نشط وفعّال، ويعتمد على جهود الطالب وامكاناته، كما يؤكد الباحثون أن امتلاك الطلبة لهذه الاستراتيجيات له الاهمية في مساعدتهم على وضع خطة تعلم ذاتي فضلاً عن زيادة

كفاءتهم التعليمية وثقة الفرد بقدراته وطموحاته للوصول الى اهدافه وبذلك يحقق أفضل استثمار ممكن (السعدي، 1989، ص6).

إن الكفاءة الذاتية تحدد كيف يشعر الافراد ويحفزون أنفسهم ويتصرفون، فمن يملك الثقة العالية يتحدى المهام الصعبة ولا يتجنبها ويواجه الفشل والعكس صحيح، وتظهر الكفاءة الذاتية من خلال الادراك المعرفي للقدرات الشخصية والخبرات المتعددة، سواء المباشرة أو غير المباشرة ولذلك فهي تتمكن من تحديد المسار الذي يتبعه الفرد كإجراءات سلوكية، أما في صورة ابتكارية أو نمطية، كما أن هذا المسار يمكن أن يشير الى مدى اقتناع الفرد بفاعليته الشخصية وثقته بإمكاناته التي يقتضيها الموقف (اليوسف، 2010، ص66).

يشير باندورا (Bandura) الى أن الكفاءة الذاتية تؤكد على معتقدات الفرد في قدرته على ممارسة التحكم في الاحداث التي تواجهه في حياته، فهي لا تهتم بالمهارات التي يمتلكها الفرد وانما بما يستطيع عمله بالمهارات التي يمتلكها (قطامي، 2004، ص28)، كما ان للكفاءة الذاتية تؤدي دوراً اساساً في تحديد الاختيارات التي يبديها الافراد وحجم الجهد المطلوب ومدى المثابرة ودرجة الثقة ومستوى القلق المصاحب لإداء المهام (معوض، 1983، ص9).

وتتجلى اهمية البحث الحالي في تقديمه تصورا نظرياً لطبيعة العلاقة بين كفاءة الطلبة بكافة مستوياتهم الدراسية، وطبيعة استراتيجية التعلم الذاتي التي تنشدها المؤسسات التعليمية في ظل جائحة كورونا والتوجه العام نحو استخدام التعليم الالكتروني بديلا عن التعليم التقليدي بسبب الظروف التي يمر بها العالم اجمع، كما ان هذا البحث سيقدم أدوات حديثة تتسق مع طبيعة العينة والوضع العام الذي تعيشه.

اهداف البحث: يهدف البحث الحالي الى ما يأتي:

1. التعرف على مستوى الكفاءة الالكترونية المدركة لدى طلبة الجامعة.
2. التعرف على الفروق في مستوى الكفاءة الالكترونية المدركة لدى العينة وفق متغير الجنس (ذكور، اناث).
3. التعرف على الفروق في مستوى الكفاءة الالكترونية المدركة لدى العينة وفق متغير التخصص الدراسي (العلمي– الانساني).
4. التعرف على الفروق الكفاءة الالكترونية المدركة لدى العينة على وفق متغير المرحلة الدراسية.
5. التعرف على مستوى التعلم الذاتي لدى طلبة الجامعة
6. التعرف على الفروق في مستوى التعلم الذاتي لدى العينة وفق متغير الجنس (ذكور، اناث).
7. التعرف على الفروق في التعلم الذاتي لدى العينة وفق متغير التخصص الدراسي (العلمي، الانساني).
8. التعرف على الفروق في التعلم الذاتي لدى العينة على وفق متغير المرحلة الدراسية.
9. التعرف على العلاقة بين الكفاءة الالكترونية المدركة والتعلم الذاتي لدى العينة.
10. التعرف على درجة اسهام الكفاءة الالكترونية المدركة في التعلم الذاتي لدى العينة.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة كليتي (التربية للعلوم الإنسانية، والتربية الصرفة) في جامعة الانبار للعام الدراسي (2020–2021)، ولكافة المراحل الدراسية من الدراسة الصباحية.

تحديد المصطلحات:

أولا. التعليم الالكتروني:

- **عرفه هورتن وهورتن (2003):** استخدام الويب والانترنيت والأجهزة الالكترونية لإحداث التعلم (Horton&Horton,2003,p.14).
- **عرفه العويد وحامد (2004):** هو التعليم الذي يهدف إلى إيجاد بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة على تقنيات الحاسب الآلي والشبكة العالمية للمعلومات، وتمكّن الطالب من الوصول إلى مصادر التعلم في أي وقت ومن أي مكان يختاره لإتمام العملية التعليمية (العويد وحامد، 2004، ص51).
- **عرفه القضاة ومقابلة (2013):** بانه التعلم القائم على استخدام الحاسوب، والانترنت لتوصيل المحتوى التعليمي للمتعلمين من خلال التواصل بين المتعلم والمعلم، وبين المتعلم والمحتوى التعليمي بطريقة تفاعلية تمكنه من التعلم." (القضاة ومقابلة، 2013، ص10).
- **ويعرفه كل من كول ونابر(Naber & Khole,2014):** بانه التعليم القائم على التكنولوجيا زمانياً ومكانياً، والذي يمكن حدوثه في كل وقت، كما يمكن للمتعلم تخزينه والرجوع إليه في أي وقت (Naber & Khole,2014,p.12)

ويعرف الباحثان التعليم الالكتروني بأنه: ذلك النوع من التعليم القائم على الشبكة العنكبوتية (WORLD WEBWIDE) وفيه تقوم المؤسسة التعليمية بتصميم موقع خاص بها ولمواد أو برامج معينة لها، ويتعلم المتعلم من خلال الحاسب الآلي او الأجهزة الالكترونية الاخرى.

ثانياً. الكفاءة الذاتية المدركة: وقد عرفها كل من:

- تعريف باندورا (Bundura,1997): هي معتقدات الأفراد المتعلقة بإمكاناتهم للقيام بمستويات معينة من الأداء، وهي تقديرات لقدرة الفرد على أداء المهمات واكمالها

بنجاح وتتضح من خلال السلوك الادائي، والاثارة، والاختيار , Bandura (1997,p.16).

- تعريف سجانك (Schunk , 1999) هي معتقدات الفرد عن قدرته وما يتوافر لديه من إمكانات من أجل تحقيق أهدافه وحل مشكلاته(Schunk , 1999,p.231).
- تعريف الالوسي (2001): ثقة الفرد الكامنة وقدراته من خلال المواقف الجديدة او المواقف ذات المطالب الكثيرة وغير المألوفة (الالوسي، 2001، ص25).

التعريف الاجرائي لمفهوم الكفاءة الذاتية المدركة: هي محتوى النشاط السلوكي لعينة البحث، والمعبر عنه بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس (التعلم الذاتي) الذي أعده الباحثان.

ثالثاً. التعلم الذاتي: عرفه كل من:

- **زمرمان (Zimmerman,1990):** عملية عقلية معرفية منظمة، يكون فيها المتعلم مشاركاً نشطاً وفعالا في عملية تعلمه (Zimmerman , 1990,p.3).
- **ليندر وهاريس (Linder & Harris , 1993):** الاستخدام الفعَال للمكونات المعرفية وما وراء المعرفية، فضلا عن جوانب الدافعية، والمؤثرات البيئية في مواجهة المهام التعليمية المقدمة للمتعلم (Linder & Harris ,1993,p.87).
- **بينتريش (Pintrich,2004):** العملية التي يحافظ فيها المتعلم على مستوى من المدركات والسلوكيات والانفعالات الموجهة نحو تحقيق أهداف معينة والقيام بأنشطة تنظيم ذاتي تساعدهم في عملية التعلم (Pintrich,2004,p.15).
- وعرفه كاندي (Candy,2005): طريقة لتنظيم العملية التعليمية، وأنه صفة من صفات المتعلم، من خلال السعي، والمبادرة، والدافعية والاستقلالية (الحيلة،2004، ص32).

إطار نظري ودراسات سابقة

أولا. الكفاءة الذاتية المدركة:

نظرية الكفاءة الذاتية لباندورا (Bandura's Self – Learning Theory):

افترض (Bandura) عددا من الافتراضات التي شكلت ركائز نظريته، واولى هذه الافتراضات هي التبادلية الثلاثية (Triade Reciprocity) ومن اهم الملامح الاساسية لنظريته القائمة على الملاحظة، وتأكيدها على التفاعل الحتمي والتأثيرات البيئية والمعرفة، فإن السلوك الانساني ومحدداته الشخصية والبيئية تشكل نظاماً متشابكاً من التأثيرات المتبادلة والمتفاعلة، بحيث لا يمكن اعطاء مكانة متميزة لأحدها على حساب المحددين الآخرين.

فالسلوك الانساني يتحدد بشكل تبادلي بين العوامل الذاتية الفرد حول قدراته واتجاهاته، والعوامل البيئية، مع العوامل السلوكية تتضمن مجموعة الاستجابات الصادرة عن الفرد في موقف ما، ويؤكد (Bandura) على عدم وجود افضلية لأي من هذه العوامل في الناتج النهائي للسلوك وكل عامل يحتوي على متغيرات معرفية، ومن هذه المتغيرات التي تحدث قبل قيام الفرد بالسلوك ما يسمى بـ (التوقعات والاحكام) وهي ما أطلق عليها الفرد بـ (كفاءة الذات) (حسن، 2004، ص35)، اما الافتراض الثاني فيؤكد فيه على إن المتعلمين ليسوا مجرد ممارسين لردود لفعل ازاء المثيرات الخارجية، بل لهم القدرة على اجراء العمليات المعرفية من تفكير وابتكار وتوظيف عملياتهم الذهنية والمعرفية لمعالجة الاحداث والمواقف التي يمرون بها، كما ان محددات السلوك تنطوي على التأثيرات المعقدة للأداء، متمثلاً في المتغيرات الفسيولوجية والعاطفية والاحداث المعرفية، وفي اشكال التعزيز او العقاب الخارجي او الداخلي، ويفترض (Bandura) ايضاً ان معظم انماط السلوك لا تكون محكومة بالمعززات الفورية الخارجية، فالخبرات السابقة تكون

مؤثرة بشكل واضح وملموس، وان التعزيز قد لا يكون فاعلاً واساسياً في تحسين الأداء والتعلم مقارنة بالتعلم بالملاحظة والتقليد، بمعنى ان معرفة الفرد بأنه قادر على شيء معين فإن هذا المفهوم يعمل كمعزز ذاتي للفرد لدفعه للإنجاز والذي يقصد به (الكفاءة الذاتية) (ابو غزال، 2006، ص138).

ابعاد الكفاءة الذاتية وفقاً لوجهة نظر (Banbura,1977) اذ يرى ان للكفاءة الذاتية ثلاثة ابعاد هي (فاعلية الذات، والعمومية، والقوة) ويمكن ايجاز توضيحها كما يأتي:

- مقدار فاعلية الذات: اذ تعتمد على مستوى صعوبة الموقف وطبيعته، ويتضح مقدار كفاءة الذات عندما تكون المهمات مرتبة وفقاً لمستوى الصعوبة.
- العمومية: وهي انتقال توقعات الكفاءة من موقف معين الى مواقف اخرى مشابهة، وهو ما يصطلح عليه بتعميم أثر التعلم، ويتباين تأثير تلك التوقعات باختلاف القدرات السلوكية والمعرفية والوجدانية لدى الفرد، مستوى التشابه في ابعاد الفعاليات والأنشطة التي يؤديها، فضلاً عن خصائص الفرد المتعلقة بالسلوك الموجه والتفسيرات الوصفية للموقف.
- القوة: وتتمثل في مقدار خبرة الفرد ومدى ملاءمتها للموقف، فالفرد الذي يمتلك كفاءة ذاتية عالية يمكنه الاجتهاد والاستمرار في العمل وبذل طاقاته في مواجهة المواقف القادمة.

أكد (Bandura) على الدور المتمايز الذي تؤديه كفاءة الذات في الاداء، اذ ان معتقدات الفرد حول كفاءته تحدد سلوكه، ومستوى أدائه للمهام الموكلة له، كما ان ذلك سيحدد طبيعة اختياراته للمواقف التي يستطيع فيها الحد من الصعوبات التي تواجهه او حتى تجنبها، ومقدار الجهد الذي يبذله في العمل ومدى مثابرته اثناء تنفيذ المهام وبغض النظر عن مدى صعوبتها، اي المحافظة

على استمرارية السلوك امام العقبات التي تواجههم (Zimmerman,1990,p.87).

واكد كل من دانييل وبيك (Daniel & Peak ,1986) على وجود الفروق الفردية بين الافراد في الكفاءة الذاتية، وإن هذه الفروق تقوم على الخصائص الشخصية والاجتماعية للفرد، واختلاف المراحل العمرية والمستويات الدراسية، وتتضح من خلال قدرة الفرد على اداء مختلف الاعمال بإتقان، فضلاً عن قدرته على التعامل مع الاخرين في المواقف التي تواجهه في حياته ومن ذلك نجد ان ارتفاع مستوى كفاءة الذات يؤدي الى الشعور بالثقة بالنفس والاتزان الانفعالي والسيطرة والمشاركة الاجتماعية، ومن ثم فإن ارتفاع مستوى كفاءة الذات لدى الفرد يعزى في جزء منها الى خبرات الفرد السابقة، وفي جزء اخر الى عملية التعلم (Berman,1989,p.8).

ثانياً. التعلم الذاتي: التعلم المنظم ذاتياً في ضوء نموذج بنتريش (Pentirch,2000):

يفترض (Pentirch) في نموذجه للتعلم الذاتي ان أنشطة التعلم الذاتي تتوسط بين المتعلمين وبيئتهم المتواجدين، وان لهذا المفهوم أربع مراحل يطبقها المتعلم في تنظيم المعرفة والدافعية والسلوك والسياق والمحيط وهذه المراحل هي:

- المرحلة الأولى: وضع الاهداف والتخطيط والتنشيط: التي تتضمن تخطيط وتنشيط المعرفة، تخطيط وتنشيط الدافعية، تخطيط وتنشيط السلوك، تخطيط وتنشيط السياق.
- المرحلة الثانية: المراقبة الذاتية: وتتمثل في المراقبة المعرفية، المراقبة الدافعية، المراقبة السلوكية والسياقية.
- المرحلة الثالثة: التحكم والتنظيم: وتتضمن عمليتي التحكم المعرفي والتنظيم، وضبط الدافعية وتنظيمها.
- المرحلة الرابعة: ردود الافعال والتأملات الذاتية: ويتضمن رد الفعل والتأمل السلوكي معرفة عن سلوكيات الفرد، كاستخدام الفرد الوقت، بفاعلية، بذل جهداً كافياً.

وهناك مجموعة من الخصائص المشتركة لاستراتيجيات التعلم الذاتي والتي تتمثل في:

- إنها افعال عمدية، تحدث بغرض تطبيق اهداف معينة، تتولد بواسطة الفرد.
- تتصف بالمرونة في التطبيق، وتكتسب بواسطة الاخرين.
- يتضمن النضج الاستراتيجي التلقائية في استخدام الاستراتيجية وامكانية تطبيقها في انواع عدة من المهام والمواقف. (رشوان، 2006، ص55)

وفي ضوء نموذج (Pentirch,2000) للتعلم المنظم ذاتياً ومن خلال دراسات عدة قام بها مع عدد زملائه اقترحوا فيها عدداً من الاستراتيجيات والتي تمثل تغطية مهمة للعديد من الابعاد الرئيسة وهذه الاستراتيجيات على وفق مجالات التنظيم كما يأتي:

- استراتيجيات تنظيم المعرفة الاكاديمية: وتشتمل على التسميع، واستخدام التفاصيل، والتنظيم الما وراء معرفي.
- استراتيجيات التنظيم للدافعية الاكاديمية: وتتضمن حديث الذات الموجه داخلياً وخارجياً، وتحسين الملاءمة، وتحسين الاهتمام بالناتج الذاتي، والتحكم والضبط.
- استراتيجيات التنظيم السلوكي والسياقي: وتتضمن تنظيم الجهد والوقت، والتعلم بطلب المساعدة من الاقران (Pintrich & Degroat,1990,p.74).

منهج البحث واجراءاته

لتحقيق اهداف البحث استخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وفيما يأتي إجراءات الباحثان:

أولاً. مجتمع البحث وعينته: تمثل المجتمع المدروس في هذا البحث بطلبة الدراسة الجامعية (جامعة الانبار) للعام الدراسي (2020-2021) - الدراسة الصباحية، اذ بلغ عددهم (20015) طالباً وطالبة، منهم (8097) من الذكور، و(11918) من الإناث، وقد اختار الباحثان عينة حجمها (474) طالبا وطالبة بالطريقة العشوائية، من طلبة كليتي

التربية للعلوم الإنسانية، والتربية الصرفة، وجدول (1) يوضح توزيعات افراد العينة وفقاً للجنس، والتخصص، والمرحلة.

جدول (1)

عينة البحث موزعين وفقاً للجنس، والتخصص، والمرحلة

الكلية	التخصص	الجنس		المرحلة				المجموع
		ذكور	اناث	الاولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	
التربية للعلوم الصرفة	علمي	138	159	118	60	71	52	301
التربية للعلوم الانسانية	انساني	89	88	80	32	42	19	173
المجموع		227	247	198	92	113	71	474

ثانياً: اداتا البحث:

1. **الكفاءة الالكترونية المدركة:** عمد الباحثان الى اعداد مقياس لمفهوم (الكفاءة الالكترونية المدركة)، بعد ان افادا من الادبيات السابقة عن هذا المفهوم، ومن المقاييس ذات العلاقة مثل مقياس: مقياس (Jerusalem & Schwarzer,1995)، الذي ترجمه رضوان (1997)، ومقياس العبادي والامارة (2014)، ومقياس علوان (2012) ، وقد اعد الباحثان (30) فقرة، موزعه على (4) مجالات هي: الثقافة التنظيمية، المنفعة المدركة، سهولة الاستخدام المدركة، نية الاستخدام المدركة، وكانت بدائل الاجابة (تنطبق بدرجة تماما، تنطبق عيً الى حد ما، لا تنطبق عليّ)، التي تعطى عن التصحيح الاوزان (3 -2 -1)، وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس كما يأتي:

أ. **عرض الأداة على المحكمين:** عُرضت الفقرات البالغ عددها (30) فقرة على مجموعة من المحكمين والخبراء في مجال علم النفس (ملحق /2)، وقد اتفقت أكثر من (80%) على صلاحية الفقرات وابعادها، ولم يجر تعديل أو حذف أو نقل للفقرات، والموافقة على بدائل الاجابة.

ب . تعليمات المقياس: اعد الباحث تعليمات واضحة للمفحوصين، وقدمت فقراته بطريقة إلكترونية بشكل واضح وسهل وبلا تعقيد، وكانت الفقرات واضحة، وتعليمات الاجابة وافية.

جـ. التحليل الاحصائي: حساب القوة التمييزية: استخراج الباحثان القوة التمييزية لمقياس الكفاءة الالكترونية المدركة بالمقارنة الطرفية، اذ تم ترتيب اجابات المفحوصين تنازلياً من الأعلى درجة والى الأدنى درجة، واختيرت نسبة الـ (27%) من استمارات الدرجات العليا، والتي بلغ عدد أفرادها (128) طالباً وطالبة، واختيرت نسبة الـ(27%) من استمارات الدرجات الدنيا، والتي بلغ عدد أفرادها (128) طالباً وطالبة، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين، لكل فقرات المقياس، فالقيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين، تبين أن جميع الفقرات مميزة بمستوى دلالة (0.05) ودرجة الحرية (256).

– **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي):** فقد تبين ان جميع قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة والمجموع الكلي أكبر من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0.098) عند دلالة المستوى (0.05) ودرجة الحرية (472)، وبذلك تكون الفقرات جميعها مقبولة.

علاقة الفقرة بالمجال، ومعاملات ارتباط المجالات مع بعضها ودرجة المقياس الكلية: استخرج الباحثان معامل ارتباط درجة الفقرة بالمجال، ومعاملات ارتباط المجالات بعضها بعضاً باستعمال معامل ارتباط (بيرسون) فقد وجد ان جميعها دالة احصائيا.

و. الخصائص السيكومترية للمقياس: تحقق الباحثان من الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الالكترونية المدركة، بالتحقق من **الصدق (Scale Validity)**: بنوعيه **الصدق الظاهري** ، و**صدق البناء** ، كما تم التحقق من **ثبات المقياس** (Scale

Reliability) باستعمال معادلة **الفاكرونباخ** للاتساق الداخلي (Alpha – Cronbach Method): اذ كانت قيمة معامل الثبات (0.78) وتعد هذه القيمة جيدة.

ز. **وصف مقياس الكفاءة الالكترونية المدركة بصورته النهائية:** تألف المقياس بالصيغة النهائية من (30) فقرة (ملحق/3)، موزعه على المجالات: (الثقافة التنظيمية، المنفعة المدركة، سهولة الاستخدام المدركة، نية الاستخدام المدركة)، وبدائل الإجابة كانت (تنطبق عليَّ تماما، تنطبق عليَّ الى حد ما، لا تنطبق عليَّ) وتتدرج اوزانها (3 ، 2 ، 1) على التوالي، وان اعلى درجة للمقياس هي (90) واقل درجة هي (30)، كما ان الوسط الفرضي للمقياس هو (60).

2. مقياس التعلم الذاتي: عمد الباحثان على اعداد مقياس للتعلم الذاتي بعد الاطلاع على الادبيات النفسية عن هذا المفهوم، وعلى المقاييس النفسية ذات العلاقة ومنها مقاييس (بوردي (Purdie) الذي عدله احمد (2007)، ومقياس الحسيان (2010) الذي كيفه أيضا الجبوري (2012)، وقد اعد الباحثان (34) فقرة توزعت على (6) ابعاد هي (تحديد الأهداف، تنظيم التعلم، الضبط والتحكم، التوجيه والتقويم الذاتي، مراقبة التعلم)، وبدائل ثلاثية للإجابة (تنطبق عليَّ تماماً، تنطبق عليَّ الى حد ما، لا تنطبق عليَّ)، وتأخذ الاوزان (3–2–1) على التوالي، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، كما يأتي:

أ. **عرض المقياس على المحكمين:** اذ جرى عرض فقرات المقياس على لجنة من الخبراء في مجال التربية وعلم النفس، واتفقت اراء أكثر من (80%) من اراء الخبراء على اجراء بعض التعديلات على فقراته، ولم تحذف اية فقرة، واعتماد بدائل الاجابة المقترحة.

ب. **القوة التمييزيـة لفقرات مقيـاس الـتعلم الـذاتي:** لقد طبق المقياس على (474) من الطلبة، ورتبت الاستمارات تبعاً لمجموع الدرجات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة ثم أخذت نسبة (27%) للمجموعة العليا وعددها (128) استمارة وكذلك (27%) للمجموعة الدنيا وعددها (128) استمارة، لكون هذا الاجراء تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن أن تكون عليه من تمايز، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا على فقرات المقياس، كما استخرج الثبات بطريقة معامل الفا كرونباخ(Cronbach's Alpha) وكان معامل الفا (0,83) ويعد بذلك ثباتاً جيداً.

جـ. تصحيح المقياس: تم تصحيح المقياس بإعطاء بدائل الإجابة (تنطبق عليَّ تماماً، تنطبق عليَّ الى حد ما، لا تنطبق عليَّ) الاوزان (3-2-1) اذ كانت جميع الفقرات تتجه اتجاها إيجابيا مع المفهوم (التعلم الذاتي)، وكانت اعلى درجة للمقياس هي (102)، واقل درجة هي (34)، فيما بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (68).

3. **التطبيق النهائي:** جرى التطبيق النهائي للمقياسين الكترونياً، اذ تم تعميم الرابط الالكتروني للمقياسين على السادة رؤساء الأقسام في كليتي التربية للعلوم الإنسانية، وكلية التربية الصرفة، وجرى تعميمه من قبلهم على طلبتهم.

4. الوسائل الاحصائية: حلل الباحثان بيانات البحث باستخدام (SPSS) واستخدم الآتي: اختبار (t-test) لعينة واحدة؛ ولعينتين مستقلتين، معامل الارتباط لـ (بيرسون)، ومعادلة ألفا للاتساق الداخلي.

عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الأول: التعرف على مستوى الكفاءة الالكترونية المدركة لدى طلبة الجامعة.

لقد اظهرت نتائج البحث بعد تطبيق مقياس الكفاءة الالكترونية المدركة على عينة البحث التطبيقية البالغة (474) طالب وطالبة ان متوسط درجات الكفاءة الالكترونية المدركة لدى الطلبة المشمولين بالبحث هو (64.43) بانحراف معياري مقداره (10.92) وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (60)، وجد انه اكبر من المتوسط الفرضي للمقياس، وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة (البياتي، 1977، ص254) تبين انه ذي دلالة معنوية عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (473) كما يوضح جدول (2).

جدول (2)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات الكفاءة الالكترونية المدركة والمتوسط الفرضي

المقياس	متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	النتيجة
الكفاءة الالكترونية المدركة	64.43	10.92	60	8.831	دالة

مما يشير إلى ان عينة الطلبة تتمتع بمستوا مرتفع في الكفاءة الالكترونية المدركة، علما ان القيمة الجدولية للاختبار التائي تبلغ (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (473).

الهدف الثاني: التعرف على الفروق في مستوى الكفاءة الالكترونية المدركة لدى طلبة الجامعة وفق متغير الجنس (ذكور، اناث). ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين درجة الطلبة بحسب متغير الجنس في الكفاءة

الالكترونية المدركة، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند درجة حرية (472) ومستوى دلالة (0.05)، مما يشير إلى ان هناك فروق في الكفاءة الالكترونية المدركة بين الطلبة الذكور والاناث ولصالح الذكور وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط درجة الكفاءة الالكترونية المدركة للطلبة بحسب متغير الجنس (ذكور، اثاث)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	النتيجة
الذكور	227	65.85	10.54	2.747	1.96	دالة
الاناث	247	63.12	11.12			

الهدف الثالث: التعرف على الفروق في مستوى الكفاءة الالكترونية المدركة لدى طلبة الجامعة وفق متغير التخصص الدراسي (العلمي- الانساني). ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين درجة الطلبة بحسب متغير التخصص الدراسي في الكفاءة الالكترونية المدركة، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند درجة حرية (472) ومستوى دلالة (0.05) مما يشير إلى ان هناك فروق في الكفاءة الالكترونية المدركة بين ذوي التخصص الدراسي العلمي والإنساني ولصالح العلمي.

جدول (4)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط درجة الكفاءة الالكترونية المدركة للطلبة بحسب متغير التخصص الدراسي

التخصص الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	النتيجة
الإنساني	173	63.31	9.93	2.960	1.960	دالة
العلمي	301	66.35	11.33			

الهدف الرابع: التعرف على الفروق الكفاءة الالكترونية المدركة لدى طلبة الجامعة على وفق متغير المرحلة الدراسية. ولتحقيق هذا الهدف فقد تم معالجة البيانات احصائياً باستعمال تحليل التباين من الدرجة الاولى للعينات غير المتساوية (One Way ANOVA unequal sample) باستعمال البرنامج الاحصائي (SPSS)، اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.684) وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (2.62) عند درجتي حرية (3–470) ومستوى دلالة (0.05) مما يشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الكفاءة الالكترونية المدركة على وفق متغير المرحلة الدراسية، وجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

تحليل التباين من الدرجة الاولى للمقارنة في قياس الكفاءة الالكترونية المدركة لدى طلبة الجامعة على وفق متغير المرحلة الدراسية

مصادر التباين Source Of Variance	مجموع التربيعات Sum of Squares	درجات الحرية Df	متوسط مجموع التربيعات Mean Square	قيمة اختبار F المحسوبة
بين المجموعات Between Groups	245.248	3	81.749	0.684
ضمن المجموعات Within Groups	56170.954	470	119.513	
Totalالمجموع الكلي	56416.203	473		

الهدف الخامس: التعرف على مستوى التعلم الذاتي لدى طلبة الجامعة. لقد اظهرت نتائج البحث بعد تطبيق مقياس التعلم الذاتي على عينة البحث التطبيقية البالغة(474) طالب وطالبة ان متوسط درجات التعلم الذاتي لدى الطلبة المشمولين بالبحث هو (80.55) بانحراف معياري مقداره (13.05) وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (68)، يلاحظ انه اكبر من المتوسط الفرضي للمقياس، وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة (البياتي ، 1977، ص254) تبين انه ذو دلالة معنوية عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (473) وكما موضح في جدول (6).

جدول (6)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات التعلم الذاتي والمتوسط الفرضي للعينة

المقياس	متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	النتيجة
التعلم الذاتي	80.55	13.05	68	26.71	دالة

مما يشير إلى ان عينة الطلبة تتمتع بمستوا عالي في التعلم الذاتي، علما ان القيمة الجدولية للاختبار التائي تبلغ (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (473)

الهدف السادس: التعرف على الفروق في مستوى التعلم الذاتي لدى طلبة الجامعة وفق متغير الجنس. ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين درجة الطلبة بحسب متغير الجنس في التعلم الذاتي، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند درجة حرية (472) ومستوى دلالة (0.05) مما يشير إلى انه ليس هناك فروق في التعلم الذاتي بين الطلبة الذكور والاناث وجدول (7) يوضح ذلك

جدول (7)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط درجة التعلم الذاتي للطلبة بحسب متغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	النتيجة
الذكور	227	80.08	13.57	-0.750	1.960	غير دالة
الاناث	247	80.983	12.56			

الهدف السابع: التعرف على الفروق في التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الاعدادية وفق متغير التخصص الدراسي (العلمي- الانساني). ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين درجة الطلبة بحسب متغير التخصص الدراسي في التعلم الذاتي، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند درجة حرية (472) ومستوى دلالة (0.05) مما يشير إلى انه ليس هناك فروق في التعلم الذاتي بين الطلبة ذوي التخصص الدراسي العلمي والإنساني وجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط درجة التعلم الذاتي بحسب متغير التخصص الدراسي

التخصص الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	النتيجة
العلمي	301	79.85	14.03	-1.657	1.960	غير دالة
الإنساني	173	81.78	11.07			

الهدف الثامن: التعرف على الفروق في التعلم الذاتي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير المرحلة الدراسية. ولتحقيق هذا الهدف فقد تم معالجة البيانات احصائياً باستعمال تحليل التباين من الدرجة الاولى للعينات غير المتساوية (One Way ANOVA unequal sample) باستعمال البرنامج الاحصائي(SPSS) حيث بلغت القيمة الفائية المحسوبة (1.327) وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (2.62) عند درجتي حرية (3–270) ومستوى دلالة (0.05) مما يشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في التعلم الذاتي على وفق متغير المرحلة.

جدول (9)

تحليل التباين من الدرجة الاولى للمقارنة في قياس التعلم الذاتي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير المرحلة الدراسية

التباين مصادر Source Of Variance	مجموع التربيعات Sum of Squares	درجات الحرية Df	متوسط مجموع التربيعاتMean Square	قيمة اختبار F المحسوبة
بين المجموعات Between Groups	676.156	3	225.385	1.327
ضمن المجموعات Within Groups	79829.025	470	169.849	
المجموع الكلي Total	80505.181	473		

الهدف التاسع: التعرف على العلاقة بين الكفاءة الالكترونية المدركة والتعلم الذاتي لدى طلبة الجامعة. لقد اشارت قيم معاملات الارتباط الى وجود علاقة متوسطة بين الكفاءة الالكترونية المدركة والتعلم الذاتي بلغت (0.614) وعند تقويم دلالة معاملات الارتباط باستعمال الاختبار التائي ظهر ان القيم التائية المحسوبة كانت اكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (473) مما يشير الى ان العلاقة بين الكفاءة

الالكترونية المدركة والتعلم الذاتي هي علاقة حقيقية غير خاضعة للصدفة، وجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10)

يوضح معاملات الارتباط بين الكفاءة الالكترونية المدركة والتعلم الذاتي

المتغير الاول	المتغير الثاني	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	النتيجة
الكفاءة الالكترونية المدركة	التعلم الذاتي	0.614	16.92	1.96	دالة

الهدف العاشر: التعرف على درجة اسهام الكفاءة الالكترونية المدركة في التعلم الذاتي لدى طلبة الجامعة. ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال تحليل الانحدار المتعدد(multiple Regression) باسلوب الادخال(Enter) وجد ان الكفاءة الالكترونية المدركة قادر على التنبؤ بالتعلم الذاتي بمقدار (0.614)، فيما اذ كانت القيم الفائية لمعامل الانحدار المتعدد دالة احصائيا عند درجة حرية (472) ومستوى دلالة(0.05)، وجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11)

تحليل الانحدار المتعدد باسلوب الادخال للتنبؤ بالتعلم الذاتي عند طلبة الجامعة

ت	المتغير التابع Dependent	المتغير المتنبئ Independent	معامل الانحدار R	القيمة الفائية F	النتيجة
	التعلم الذاتي	الكفاءة الالكترونية المدركة	0.614	286.019	دال
درجة الحرية الافقية = عدد المتغيرات المتنبئة – 1 درجة الحرية العمودية = عدد افراد العينة – عدد المتغيرات المتنبئة -1 = 474-1-1 = 472 القيمة الفائية الجدولية عند درجتي حرية(1،472) ومستوى دلالة (0.05) = 3.86					

استنتاجات ومناقشة:

لما تقدم، ووفقاً للتوجهات النظرية التي تعرضت لمتغيري البحث (الكفاءة الالكترونية المدركة والتعلم الذاتي)، يمكننا ان نوضح الجوانب الاتية:

- اشارت نتائج البحث الى وجود مستواً عالٍ للكفاءة الالكترونية المدركة من قبل الطلبة، وكذلك لمستوى التعلم الذاتي لديهم، ، ويمكن تفسير ذلك وفقاً لما اشار اليه(Dies&Ryan,1985) من ان طلبة الجامعة لديهم دوافع معرفية ذاتية عالية، ولديهم القدرة على الاداء والنجاح، كما اشار (DeBono) توافر الاستعدادات المعرفية الذاتية لديهم والمتمثلة بالتركيز العقلي، والحل الابداعي للمشكلات، والتكامل المعرفي، والقدرة على تسخير الإمكانات المتوافرة لديهم لتحقيق مستوى جيد من التعلم وتقبل المهارات الجديدة، والتعامل مع المستحدثات الالكترونية والمعلوماتية الحديثة لتطوير ذواتهم ومواكبة العلم والمعرفة الحديثة، اذ ان لديهم القدرة الكبيرة على التكيف مع الظروف المحيطة، وخاصة ما افرزته جائحة كورونا وظروف الحجر المنزلي، وتلقي العلم والمعرفة عن طريق الصفوف الالكترونية، ومن خلال ما توفره الشبكة العلمية من مصادر علمية في البحث والدراسة.
- وقد أظهرت النتائج ان هنالك فروق مستوى الكفاءة الالكترونية المدركة تبعاً لمتغير الجنس، ولصالح الذكور، وقد تبدو تلك النتيجة متسقة مع طبيعة الطلاب واهتمامهم الكبير بالأجهزة الالكترونية والتعامل معها بمستويات اعلى من الاناث وفي مختلف المجالات، كذلك جاءت النتيجة منطقية الى حد كبير في كون الطلبة من الاختصاصات العلمية أكثر كفاءة في التعامل مع الأجهزة الالكترونية واستخدام الانترنيت لأغراض البحث والدراسات، وفقا لما تحتمه عليهم طبيعة دراستهم العلمية. ولم تظهر النتائج وجود فروق بين الطلبة في الكفاءة الالكترونية تبعا للمرحلة الدراسية، اذ يخضع الطلبة بكافة مستوياتهم الى ظروف التعلم الالكتروني، الذي دفعهم الى التعرف واستخدام الأجهزة الالكترونية لمواصلة العملية التعليمية، لاسيما وان استخدام

تلك الأجهزة لا يتطلب دراية ومعرفة عاليتي المستوى، اذ بإمكان الطلبة اتقان استخدام الوسائل الالكترونية بسهولة ويسر.

- كما اشارت النتائج ان الطلبة بكافة مستوياتهم لديهم مستوى عالٍ من القدرة على التعلم الذاتي وباستخدام الوسائل الالكترونية والانترنيت، فضلا عن المطالعات الخارجية، ولم تؤشر النتائج وجود فروق لدى الطلبة في القدرة على التعلم الذاتي وفقا لمتغيرات (الجنس، والتخصص، والمرحلة الدراسية)، ويبدو ذلك منطقيا لكون جميع الطلبة يخضعون لظروف مشابهة في ظل جائحة كورونا تحتم عليهم الاعتماد على ذواتهم في مواكبة العملية التعليمية على الوجه الأمثل. اذ يمثل مستوى الطموح لدى الطلبة عملية مستمرة وفقاً لما جاء به (Adler)، الذي يشير الى ان الافراد ضمن هذه الفئة العمرية (طلبة الجامعة) غالباً ما يسعون للبحث عن التفوق والكمال.
- ان المنظومة التربوية المتمثلة بالأسرة والمؤسسة التعليمية والتربوية، فضلاً عن المنظومة الاجتماعية، والبيئة المحيطة بالفرد كلها تشكل عوامل تحفيز مؤثرة في طموح الافراد وتطلعاتهم، فان وصول الطالب الى المرحلة الجامعية يمثل دافعية معرفية، واساس سيكولوجي ايجابي في زيادة طموحهم في التعلم الذاتي لإكمال دراستهم بتفوق ونجاح تمهيدا للدخول في معترك الحياة ولتحقيق ذواتهم في الحصول على المهن التي يرغبونها وتكون الاسرة التي يتمنونها، لذلك نجد ان علاقة التفاعل بين (كفاءتهم الذاتية، وتعلمهم الذاتي) تبدو منطقية في ظل الظروف غير المستقرة او المريحة التي يمرون بها اسوةً بغيرهم من الطلبة في ارجاء المعمورة. فزيادة كفاءتهم في استخدام الأجهزة الالكترونية وفي التعلم عن بعد يحتم زيادة مقابلة في مستويات التعلم الذاتي لديهم.
- للظروف الدراسية والحياتية والتطلعات المستقبلية المتقاربة الى حد ما بين الطلبة (ذكوراً واناث)، وبالاختصاصات العلمية والإنسانية تدلل على صدق نتائج هذا البحث، والتي اشارت الى ان الفروق ليست دالة بين الذكور والاناث من طلبة الجامعة في متغير التعلم الذاتي، وفي الكفاءة الالكترونية تبعا لمتغير المرحلة الدراسية.

التوصيات:

1. اهتمام الاسرة والمدرسة في توفير مستلزمات التعليم الالكتروني لأبنائهم الطلبة، تعزيز هذا النوع من التعليم باعتباره الأسلوب الأمثل في ظل ظروف جائحة كورونا.
2. تشجيع الطلبة على استثمار فرصة التعليم المدمج في الحصول على المعرفة وعدم هدر سنوات من عمر الطالب بسبب ظروف الوباء.
3. تدخل الدولة في تحسين خدمات الانترنيت للوصول الى جودة التعليم الالكتروني.
4. تدخل الدولة من خلال وزارة التعليم العالي في تزويد الطلبة بأجهزة الكترونية رقمية لإدامة التعليم الالكتروني، لاسيما وان هنالك العديد من الاسر التي لا تتمكن من تامين احتجاجات أبنائها من تلك الأجهزة، واسوة بالعديد من بلدان العالم.

المقترحات:

1. إجراء دراسة تستهدف الكشف عن طبيعة العلاقة بين متغير الكفاءة الالكترونية المدركة ومتغيرات أخرى مثل (الثقة بالنفس، وموقع الضبط، والتحصيل الدراسي، والصحة النفسية، وتقدير الذات، والضغوط النفسية).
2. إجراء دراسات عن تفضيلات استراتيجيات التعلم الذاتي لدى طلبة الجامعة.
3. إجراء دراسات عبر ثقافية عن (الكفاءة الالكترونية المدركة، والتعلم الذاتي).
4. إجراء دراسات مماثلة وعلى عينات اخرى كالمدارس الابتدائية والمتوسطة، والاعدادية، والدراسات العليا.

المصادر:

- ابو غزال، معاوية محمود (2006). نظريات التطور الانساني وتطبيقاتها التربوية، ط1، دار المسيرة للطباعة.

- الالوسي، احمد اسماعيل (2001). فاعلية الذات وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية.

- البياتي، عبد الجبار، واثناسيوس، زكريا زكي (1996). الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، بغداد، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية.

- الجاسر، البندري، عبد الرحمن محمد (2006). الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات وإدراك القبول والرفض الوالدي لدى عينة من طلبة وطالبات جامعة ام القرى، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة ام القرى، مكة المكرمة.

- حسن، السيد ابو هاشم (2004). التحليل البعدي لبحوث فاعلية الذات في ضوء نظرية باندورا، مركز البحوث التربوية، جامعة الملك بن سعود، كلية التربية.

- الحسينان، ابراهيم بن عبد الله (2011). استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً والكفاءة الذاتية في ضوء نموذج بينتريش وعلاقتها بالتحصيل والتخصص والمستوى الدراسي والاسلوب المفضل للتعلم، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، الرياض.

- الحيلة، محمد محمود (2004). حقيبة في الحقائب التعليمية، دار المسيرة، عمان.

- خريبة، ايناس محمد صفوت (2004). ما وراء المعرفة واستراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم لدى طلاب جامعة الزقازيق، مصر.

- الدوري، وصال محمد (2003). فاعلية برنامج علاجي سلوكي معرفي في الصحة النفسية للطلاب الموهوبين (اطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد.

- معوض، خليل ميخائيل (1983). قدرات وسمات الموهوبين، الاسكندرية، دار الفكر العربي.

- العبادي، هناء عبد النبي واخرون (2014). قياس مستوى فاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة البصرة.

- العلوان، احمد وآخرون (2011). الكفاءة الذاتية في القراءة وعلاقتها باستخدام استراتيجيات القراءة لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية، كلية التربية، الجامعة الهاشمية، الاردن.

- القضاة، خالد يوسف وبسام مقابلة (2013). "تحديات التعلم الإلكتروني التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية الخاصة"، رسالة ماجستير منشورة، مجلة المنارة.

- الكافي، مصطفى يوسف (2009). التعليم الإلكتروني في عصر الاقتصاد المعرفي، سوريا، دمشق: دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع.

- اليوسف، رامي محمود (2010). علم النفس التربوي، حائل، دار الاندلس للنشر.

- Anastasi , A (1976) : Psychological Testing , Newyork,Mc , Millan.
- ..... A (1977) : Self _ Efficacy , Toward a unifying theory of behavioral change psychological review , 84 , pp. (191 _ 215).
- Bandura , A . (1982) : Self _ Efficacy mechanism in human agency Amrican psychologist .Vol.37,No 2 PP.122 _ 147.
- ..... , A . (1994) : Self _ Efficacy . In Ramachaudran (ed) . Encyclopedia of human behavior , volume 4 . Available on line at http:
- ..... , A. (1977) : The exercise of control . New York : W.H. Free manand company.
- ..... . A. & Wood R. (1989) : Effect of perceived control ability and performance standards on self – regulation of compress

decision making journal of personality and social psychology , Vol (56) (5).

- ..... . A. (1987) : Social foundation of thought and action : A social cognitive thoetheorynglewood Cliff s. NJ : Prentice – Hall.
- Deniel ,C. & Peake , p.(1986) : Anchoring ,efficacy, and action : The Influence of judgement and behavior , journal of personality and social psychology , Vol.50.No,3.492_501.
- Horton,william& horton Katherine(2003). ELearning Tools and Technologies: A Consumer's Guide for Trainers Teachers, Educators, And Instructional Designer.
- Linder . R and Harris .B (1993) : Self Regulated Learning Meta Cognitionand the problem of Transfer . Paper Presented at the 4th International Correction Education Association Annual Conference. July 12 .Chicago.
- Pajares , F . (1996) : Self _ Efficacy belifes in academic settings Review Educational Research , 66 , pp. 343 _ 578.
- Papalia . D . Olds S . And Fieldman R. (2004) , human development No.(a).
- Pintrich & M . Zeidrer (Eds) : Hard Book of self regulated (p.p. 451_502) . San Diego . C A : Academic.
- Pintrich , p . & Schauben , B . (1992) : Students , Motivation . Belifes and their Cognitive Engagement in classroom tasks , in scunk o . Mecce , J . (Eds) , student perceptions in the classroom causes and consequences p.p 149 _ 183.

- Pintrich , P . R & Schunk , D. H. (2004) : Motivation in Education : Theory , research and applications . Englewood Cliffs , N S : 2 nd edition prentice Hall Merrill.
- Pintrich , P.R.& De Groot , E.V. (1990) : Motivational and self _ regulated learning components of classroom academic performance. Journal of Educational Psychology , 82 (1) , 33 _ 40.
- Pintrich . P . R . (2000) : The role of goal orientation in self regulated learning . Cited in M. Boekaerts . P . R
- ..... (2004) : A Conceptual Framework for Assessing Motivation and Self_Regulated Learning in college students Educational .Psychology Review.385_407.
- Schunk , D . R Ertmerp (1999) : Self _ Regulated Processes during computer Skill _ Aciquisition : Goal and self _ evaluative in tlueces , Journal of Educational.
- Zimmerman, B, J (1989): Self _ Reglated Learning From teaching to self-regulated practice (p.p 106 _ 136). Newyork : Guilford press.
- ..... . (1990): Self-Regulated Learning and academic achievement view: An over view. Educational Psychologist, 25 (1-17).

المصادر العربية مترجمة:

- Abu Ghazal, Muawiya Mahmoud (2006). Theories of human development and their educational applications, ed. 1, Dar Al Masirah for printing.
-

- Alousi, Ahmed Ismail (2001). Self-efficacy and its relationship to self-esteem among university students, (unpublished master's thesis), University of Baghdad, College of Education.
- Al-Bayati, Abdul-Jabbar, & Athanasios, Zakaria Zaki (1996): Descriptive and Inferential Statistics in Education and Psychology, Baghdad, Workers Culture Foundation Press.
- Al-Jasser, Al-Bandari, Abdul Rahman Muhammad (2006). Emotional intelligence and its relationship to both self-efficacy and the perception of parental acceptance and rejection of a sample of students from Umm Al-Qura University, Master Thesis (unpublished), Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah.
- Hassan, Mr. Abu Hashem (2004). Dimensional analysis of self-efficacy research in the light of Pandora's theory, Educational Research Center, King Ibn Saud University, College of Education.
- Al-Hussainan, Ibrahim bin Abdullah (2011). Self-organized learning strategies and self-efficacy in light of the Pinterish model and its relationship to achievement, specialization, academic level and preferred method of learning, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Riyadh.
- Al-Hailah, Muhammad Mahmoud (2004). Bag in educational bags, Dar Al Massira, Amman.

Khriba, Enas Muhammad Safwat (2004). Metacognition and self-organizing strategies for learning among students of Zagazig University, Egypt.

- Al-Douri, Wisal Muhammad (2003). The effectiveness of a cognitive behavioral therapy program in the mental health of gifted students (unpublished PhD thesis). University of Baghdad, Ibn Rushd College of Education.

- Moawad, Khalil Mikhail (1983). The capabilities and characteristics of the talented (field study), Alexandria, Arab Thought House.

- Al-Abadi, Hana Abd Al-Nabi (2014). Measuring the level of self-efficacy among middle school students, College of Education for Human Sciences, University of Basra.

- Alwan, Ahmad (2011). Self-efficacy in reading and its relationship to the use of reading strategies among a sample of students from the Hashemite University, College of Education, The Hashemite University, Jordan.

- Al-Qudah, Khaled Youssef & Bassam Interview (2013). "E-learning challenges facing faculty members in private Jordanian universities", published master's thesis, Al-Manara Magazine.

- Al-Kafi, Mustafa Yusuf (2009). E-learning in the era of knowledge economy, Syria, Damascus: House and Raslan Foundation for Printing, Publishing and Distribution.

- Al-Youssef, Rami Mahmoud (2010). Educational Psychology between theory and practice, Hail, Andalus House for publication and distribution.